

ساحرة الفؤاد

اسم الكتاب: سَاحِرَةُ الْفُؤَادِ

اسم المؤلف: سامح فكري رتيب

تدقيق لغوي: مؤسسة العماد

تصميم الغلاف: يوسف السيد

الإخراج الداخلي: ساندي شريف إبراهيم

رقم الإيداع: 2021/28777

الترقيم الدولي: 1-32-6937-977-978

### جميع الحقوق محفوظة ©

أى اقتباس أو تقليد أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية يعرض صاحبه  
للمساءلة القانونية والآراء والمادة الواردة.  
وحقوق الملكية الفكرية بالكتاب خاصة بالكاتب فقط لا غير.



[darerteqaa@gmail.com](mailto:darerteqaa@gmail.com)

+201029303589

سامح فكري رتيب

# سَاحِرَةُ الْفُؤَادِ

ارتقاء للنشر الدولي والتوزيع

## المقدمة

عِنْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الشُّعْرِيَّةِ، سَتَتَطَلَّعُ إِلَى بَاقَاتٍ جَمِيلَةٍ  
مِنَ الْحُبِّ وَالْعَاطِفَةِ وَكُلِّ جَمَالِيَّاتِ الْأَشْيَاءِ.  
يُصْبِحُ الْقَلْبُ أَرْضًا خَصْبَةً يَنْبُتُ فِيهَا الْحُبُّ، وَتُشْرِقُ فِيهَا شَمْسُ  
الْحَنِينِ، وَمَلِينَةٌ بِالذِّكْرِيَّاتِ فِي لَيَالِي الْفِرَاقِ.  
وَبَعْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الشُّعْرِيَّةِ، سَنَنْظُرُ إِلَى الْحَيَاةِ بِشَكْلِ  
جَمِيلٍ، تَكْسُوهُ الِهْمَسَاتُ وَالصَّمْتُ، وَعَيُونٌ يَسْكُنُهَا الشَّوْقُ،  
وَالْحُبُّ كَالْجَنِينِ يُوَلِّدُ فِي الْعُمُقِ.  
نَذْهَبُ بِكُلِّ الْمَشَاعِرِ وَالْأَحْلَامِ إِلَى مَعْبَدِ الْحُبِّ، وَنَجِدُ الرَّاحَةَ  
وَالْعَزَاءَ أَثْنَاءَ الْحَضَرَةِ مَعَ الْحَبِيبِ.  
وَالْعَوَاطِفُ مِثْلُ التَّرَانِيمِ الْحُلْوَةِ فِي الْقُلُوبِ الْمَجْرُوحَةِ الَّتِي  
يَغْمُرُهَا الْحُبُّ وَهُوَ أَصْدَقُ الْمَشَاعِرِ.

# ساحرة الفؤاد



أنتِ امرأة ساحرة عيناكِ يشدان الفؤاد كالـمغنـاطيس

فأنتِ ليلي الجميلة ويا ليتني كنت مثل قيس

لقلت فيكِ قصائد غزل تفوق أبياتها الألفيات

فأنتِ ملهمة الفؤاد، أقول من وحي حبكِ أروع الكلمات

---

فأنا أعشقتُ بكل تفاصيلكِ أنتِ يا من ملكت تفكيري

أعشقتُ حد الجنون فقد بلغ الشوق في فؤادي

كم أعشق ملامستكِ لي وابتسامتكِ حتى وإن كانت في

الأحلام

ما أجمل الشوق والخجل! وهما يلمعان في عينيكِ

كالنجوم

وما أجمل أن أحس بكِ تملئين محضر الفؤاد بالحنان!

والأجمل عندما تملئين أعماقي بالهوى لكي أحس معكِ

بالأمان

---

واليوم أخذتُ القرار لكِ أنا أعيش لأني بحبك

ومن بين قلوب وقلوب لم أفتح فؤادًا إلا لحبكِ

يا ساحرة الفؤاد قلبي ينادي بالاشتياق إليكِ

قد هرب النوم منه، يا سيدة النساء! الفؤاد يهواكِ

لا يحلو لنا النوم إلا إذا سكن سيف الهوى غمدًا والأعماق

ويلهج عمقي إذا ذاق حنان يديكِ وطعم الاشتياق

وللصباح طعم فاخر عندما أصبحو على نعومة لمساتك

وأدخليني بفؤادكِ إلى معبدي ودعيني أستمع إلى

ضحكاتكِ

---

ماذا أفعل؟ والحنين يقتلني والشوق لك يفقدني ارتكازي

فالشوق لا يقاوم يا سيدة الحب، سحرِك يملك تركيزي

وكأنَّ حبَّكِ خمرٌ يجعل هذا المجنون ينبض بين الضلوع

وطوال الليل يغرس سيفاً في غمدي وتسيل الدموع

وتسأليني عن هذا المجنون إنه هو الفؤاد

مجنون بحبك ويسكره الهوى خمرًا في البعاد

دائمًا يصرخ يقول: أنا بحبك يا مَنْ سحرتِ الفؤاد

وليس لهوائكِ دواء ولا بالنسيان أو حتى بالبعاد

فكيف لروحي ينسالكِ وأنتِ يا سيدة الحب ساحرة الفؤاد



# حَبِيبَتِي الْجَمِيلَةُ



ها أَنْتِ جميلة يا حبيبتِي وعيناك أيضًا جميلتان

عرفتكِ من بين النساءِ كوردة وحيدة في البستان

كابنة وحيدة لأمٍ عقيمة لم تلد غيركِ حبيبتِي من البنات

---

وَمَنْ تَكَنَّ التّي ولدت هذا الجمال من بين السيدات  
وعيناك كذابتان كذلك، حببتي جذبتني من بين البنين  
واشتهيت أن أجلس معك فأنت الحبيبة المنتظرة من سنين  
والقلب مستيقظ والحب كسهام يتجول في الأحشاء  
مرهب كجيش في نصرته والنظر إلى عينيك قلبي يشاء  
وتذوقت الحب وتلذذت وأسكرني وجعل إليك الاشتياق  
وأشم منك رائحة طيبة هي الحب وفي القلب مهراق  
وابتهج القلب وفرح بهذا الحب الذي في أحشائي سكين

---

من جعل رائحة النفس ناردين وأتمنى أن أكون لقلبك

الحبيب

وجعلني بجانب قلبك أبيت كما جعلت قلبي لهواك أوطاناً

وأعلق في عنقي صورة لك دليلاً لحبك والقلب عنواناً

والحب اتحد مع دقات القلب لينتج نبضات قلبية تعلن

الولاء

وأربط حبك بسلاسل المحبة لكي لا يهجر قلبي حيثما يشاء

وحياتي مملوءة جمالاً وغناها في الحب وأيضاً لذاتها

كنت كسير القلب شفيتني بالحب، وتمسح لعيون دمعاتها

---

وإن تاهت نفسي في الأفكار فالفكر لا يشغل إلا بسواك

وتركت الكون أتأمل عينيك فكيف نسيت نفسي في هوائك

وعيونى أغمضتها عن كل العالم لكي أرى فقط جمالك

وقلبي ليس في، وبالحب ملكته، وعهد الحب يكون لك

لا أكفّ عن الغناء الحنين للقائك مع قدوم كل مساء

لن ينتهي البكاء فرحاً والحب سندي ولقلبي المنتظر رجاء

ينتظر صاحبة العيون الجميلة كما أنتِ حبيبتي جميلة

ويشرق بالنور فجر جديد بعد سهر الليالي الطويلة

سامية الصفات حبيبتي والجمال معنأكِ وكم أنتِ جميلة

# فتاة المعبر



قارورة من عطر الأنوثة جعلتني أترك معبدي

وأي شهوة جعلتني أخسر حباً وكيف سيدي؟

وكيف تريد أن أكون عشيقة؟ وأمد إليك يدي

---

ويراني زوجك معك ويدعوني علناً سيدي

هل عاجز هذا المسكين؟ ولا يكفيك بحبه؟

وكيف تجعليني بحبي لك أكسر أنا قلبه؟

وكيف يقبل هذا على نفسه؟ هل معدوم النخوة؟

ولماذا يستعمل معك اللين؟ وماذا عن نخوة القسوة؟

هل هذا عاقل؟ كيف يبيع عرضه؟ فهل هو ضمن النسوة؟

فأنا حزين على روحه فمثل هذا في سوق الرجال لا يسوي

أجاهل أنت يا قلبي بدين الحب؟ كيف لا تبحث عن هذه

في قاموسنا؟

---

تحب سيدة خدعتني وسقتني من كأس قد أفرغه غيرنا؟

وسألتها لماذا فعلت في هذا؟ وأنا كنت سعيداً في معبدي

قالت: زوجي بخيل علي ووجدت عندك ما أبحث عنه يا

سيدي

فبكيت يا فؤاد لأنني الآن أنا في شهوتي قد سقطت

فهل هذه أنثى الحنان فماذا عنك يا أمي هل خلقت فقط؟

وتبرني يا عقلي ماذا أفعل؟ وبأنثى الأفعى قد تعلق

كيف أهرب بقلبي؟ وبالفؤاد أول مرة أحببت وقد عشقت

مسكين أنا أم لمثل هذا أستحق ففؤادي على شهوة قد عقد

---

فكنت مستريحًا في واحتي والروح في أمل العودة قد فقد

والآن أجمع كل أشيائي وأنسى كل ما مضى نسيانًا أبديًا

وأعود إلى سكنتي وأتحصن من مثل هذه في معبدي

وعبارة "ممنوع دخول المرأة في معبدي" على ديارى قد

علقت

وقررت أن أعيش راهبًا في معبدي ولها ولحبها قد نسيت

فمن أكون أنا وحواء أخرجت أبي آدم من الجنة

ولماذا لم أتعلم من دروس آبائي؟ وهل تركتها هنا؟

اليوم تعيش يا فؤاد في معزلى فالمرأة مثل الفيروس



---

يا ليتني ما خرجت من خلوتي، ما كنت رأيت هذا الكبوس

وداعاً يا هوى فؤادي لغير نفسي ما هوى





# حُبُّكَ مَنَارٌ



أحبك وحبك رائع حلو غني أضاء فؤادي كالمنار

ويطول الوقت في حضرتك والشوق لهيب نار

وفي ضياء طلعتك يشبع حنين الفؤاد من نظرتك

وإذا أظلمت حولي الحياة أجد الضياء في كلماتك

---

فحبك يجعل الفؤاد يلمع أكثر من ملايين النجمات

والفؤاد مسكنك والحب ييني لنا جسورًا وطرقا

والروح تبقى دومًا قربك فبعد الغيم لي حبك

لا تضل خطاي عن دربك يسرع الفؤاد إلى قلبك

فاحضني بين ذراعيك أخرج فؤاد حبيبي للنور

وحبك بحنين يناديني ويجمع أجزاء القلب المكسور

فالحب ليس مجرد حكاية أحكيها بأبسط الكلمات

فحبك علمني أفتح قلبي لحب الحياة آلاف المرات

وأنت غاية آمالي وأدرك حبيبي ليس لحبك بعد مثيل

---

بنيت في قلبي مدن السعادة، ووطن الأفراح منظره جميل

فالروح تعرف عِظَم حبك ولا يشبع فؤادي إلا بسواك

ونشيد فؤادي لقلبك: حبيبي بكل معنى الحب أهواك

وأحببتك حبًّا من الأعماق وسافرت معك إلى مدن

الآشواق

في ماضي لم أعرف إلا كذب الحب واليوم من العشاق

لذت الروح بحبك وأنرت لي الفؤاد بحبك الكافي

وحبك رفيق في دربي ويطيب جرحي بحبك الشافي

فالعشق في القلب مكنون، وحبك أنا أحياء بجنون

---

وتربع في أحشائي والشوق في الفؤاد لا تمنعه حصون  
والقلب ينبض بك ومن يستطيع وصف حبك العجيب  
في حضنك ضمني وأحبك حباً أزلياً وقلبك مني قريب  
فحبك لي المنار يعطيني سلاماً وأنت الحبيب إلى التمام  
وأراك بالعينين وفي عينيك دار الأشواق ومدن الأحلام  
وشيء في الحياة قد تغير وتغيرت معه كل المعاني  
فحين أغني أجد حبك سر فرحي، وأبكي فهو دواء حزني  
وقلبي المشتاق لا يتحمل التأخير فعاجلاً يأخذني إليك  
آتي مسرعاً بنار الأشواق ويتناهى الليل في حنني وعينيك

---

فعيناك قمر منير والأشواق نجمات تضيء الفؤاد

جذبتني وتناديني كي بقربك أجلس ولا أستطيع البعاد

فكيف يقوى الفؤاد على الفراق ولقاؤك يطفئ لهيب النار

والحنين رفيق الدرب وفي غيم الدنيا حبك لي هو المنار







# فإنه هو الحبيب



فقد ملكت بالعشق قلبه وأدركت ذلك بلهفته عليّ

حست يدي بلمسة يديه، شعرت بالحنان حين رآته عيني

ينادينني الشوق عاجلاً إليه ويجذبني الحنين كالجاذبية في

عينيه

---

وحين يكون الفؤاد حزيناً أجد بهجتي والحبور أين أذهب

إليه

عن سرور الفؤاد معه عشت، وبجانبه لا أعرف معاني

الخوف

وأجمل ما في الحبيب حين أرى في عينيه الكسوف

معه ولا شيء يحلو في الدهر إلا العيش في موطنه

وكفى على الفؤاد أنه هو والروح يجلسان بالقرب منه

وأنا أعيش سنين الدهر في ديار فؤاده لأنني أحبه

ولا أجد سبلاً أسير فيها بأشواق الفؤاد مثل دربه

---

دون أن أتحدث -صامتاً- يفهمني وفي خوفي يطمئنني

لا ينسى حبي ويسأل فؤاده عني وقد سبى قلبي مني

فإنه في جماله بارع وحبه لي يفوق كل العقول

وفي أوصافه يعجز التعبير والكلمات كثيرة وماذا أقول

وشيء لا أقدر أن أفعله أن أرحل عن وطن عيني

وأتركه كيف؟ والحنين والشوق يشدني بشدة إليه

والقلب لي ابتسم، وبريع الروح حبيبي بحبه أهداني

وقلبي بحبه اكتفى، وبدهر جديد معه العشق أعطاني

ومعه غادر الحزن دار الفؤاد وعرف الفرح أين أوطاني

---

وحبه بالحبور يزيدني وجعل الروح في بستان أمانى

وما معنى حياتي فالحياة في الهجران ينقصها روح الحياة

وكيف لي أن أبعد عنه والروح والفؤاد معاً يهواه

فقد سكن الفؤاد خالداً وأخفق القلب أدعوه بكل حنين

وحولي نجوم الكون وبدر الليل هو، فهو حبيب السنين

وكلمات كلها حلاوة ومشتهيات ينطق بها الفؤاد ذاب

فقد ذاق الفؤاد الحب ممزوجاً بشهد الشوق إلى الأحباب

وأنظر إلى وجه الحبيب فهو عزّي وكنزي وخير نصيب

وسأسعد حقاً في ديار أحضان الحبيب، فبعيد عنه أنا غريب

ويقف فؤادي جانب الحبيب عند الشروق ووقت المغيب

وعند انسداد الظلام أجده هو النور الآتي من قريب

فإنه هو الحبيب وإلى عينيه يكون نداء الاشتياق

وزهر الربيع شاهد على رحيق حبنا وكيف يكون بيننا

الفراق

عاشق أنا بالروح ولهفة حبي جمرة نار تفوح بخور الفؤاد

والحب هو جنون الحياة ولا أقدر على الفراق وكذلك

البعاد

حين يغادر الحبيب، روعي معه تنادي بلهفة حين الفؤاد

والحب كالجسور يصل القلوب كما تصل الطرقات البلاد

فإنَّهُ هُوَ الْحَبِيبُ





# نيرانُ الاشتياقِ



آه لو أعرف في لغة العيون لقلت في سحر عينيك أشعارًا  
سحر يشعل في الفؤاد أشواقًا أشد بل أقوى من لهيب النار  
سحر كالمذيب؛ يذيب صدأً قد سكن منذ زمان الديار  
وكيف لي أن أقاوم هذا الحسن وشموخ الجمال

---

أقفال الفؤاد مجهولة المفتاح فكيف سحرك يفتحه

ولما يترك في الفؤاد خدشاً بل قد طيب هواك جراحه

فنبض الفؤاد لم ولن يتوقف يوماً عن حبك

لن أضنّ بحبي وقلمي عليك فأنا ساكن في رحابك

وكيف لي أن أخفي هواك فتاتي عن العيون

وأنت روح هائم في سماء العشق والكون

فقد شرب الفؤاد من كأس الهوى فأنتِ الملكة الحسنة

فإنك روح هائم في محراب الفؤاد أعبدته خاشعاً للسماء

وتتراقص القلوب على نغمات العشق وتموج بالشوق



---

ويفيض سحرِكِ شلالاً من الدلال يغمد من بالعمق

فقد فتحت لكِ باباً لم ولن يفتحه أبداً إلا سواك

فأنتِ أنثى عاشقة فكرت أشتاق إليك كي أراكِ

فكيف تطلين مني الاحتراس والفؤاد يهيم شبقاً بنظراتك

فما أنا بمعصوم ولا بقديس لكي أقاوم الهوى ولمساتك

فقد ملكت الفؤاد ومهجتي يا مَنْ أهواك، وملئت دنيائي

بهمس الحب، ناجيتك فهمسات الفؤاد تطرب آذناي

فأنتِ ملهمتي هويتك فالهوى نجوى لكل العشاق

لأرتوي من خمر عينيكِ جرعات تطفئ نيران الاشتياق

---

فألوجه الملائكي وعيناك يجعلاني بكل ما في خاطري أبوح

فألهوى وليد هذه اللحظة كيف اقتربت مني وسكنت الفؤاد

وقلوبنا امتزجت وصارت قلبًا واحدًا تنبض دقاته

كالنغمات

فهذه نغمات لا يعرفها إلا عشاق الغرام ونحن لهم الرواد

فقد كتبت في سحرِك قصيدة والشوق دائمًا في ازدياد

ويشهد الروح على الفؤاد سوف أحبك حتى في البعاد

فالفؤاد أصابته صدمة حين شعر بنيران الاشتياق

وفي النهاية أحبك وكرهت معك معاني الفراق

# سَاكِنُ الْأَعْمَاقِ



حبك يوقظ بداخلي حرباً من الأشواق

فمهما تعدد الأحباب فلك انتمائي وأحببتك من الأعماق

اشتقت إلى لمسة أصابعك فأنا في حالة من الحب

والاشتياق

---

و حين يعانق روحك روحي تنور جيوش من الحب في

الأعماق

عِشت في عالم الأشواق، أحببتني حبًّا يختلف عن كل

العشاق

سكنت في قلبي وحبك يتغلغل في وجداني يشكّل في كياني

فحبك بريق يضيء ظلام أيامي وابتسامتي تمحو وجع

أحزاني

فالحياة من دونك ينقصها حياة، ووجدت في حبك نفسي

والنجاة

---

فالحب أن تصبح الحياة أنتَ وأنت يا حبيبي الحياة

فشمس حبك في أعماقي لا تغيب ليس لها غروب ولا

مغيب

فحبك جعلني أفوح من داخلي رائحة من الورد والطيب

صادق هو شوقي وحبك صفاً وروحك تملي مني قريب

وفي أنت في حبك ولا يوجد مثلك في الوفاء يا أغلى حبيب

شفيت جراح الحياة بالحب والحنين الذي يسكن الأعماق

ملأت حياتي بالحب والصفا وجعلتها باقة من الأشواق

---

القلب حين يغني يملأ الدنيا بلحن الحب ينشد أجمل

الكلمات

يعزف أعذب ألحان الشوق والحنين ويوقظ حبي بعذب

العبارات

جفاف القلب لا ينفعه مطر، فحبك هو ارتواء الفؤاد

حبك هو دفء القلب والنعمة التي تعزف على وتر الفؤاد

فأين أخفي حبك ورائحته تفوح فهو يفيض من كل كياني

فحياتي هي حبك، وموتي في الفراق، وحضنك هو عنواني

فقلبي يود أن يخبرك أنه يعشقتك يا حبيبي من الأعماق

وحبك هو ساكن الأعماق ولك أنت كل الأشواق



# عَلَّمَنِي حُبَّكَ



عَلَّمَنِي حُبَّكَ أَنْ أَفْرَحَ وَأَنَا مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ مِنْذَ عَصُورِ

مُحْتَاجٌ أَنْ تَحْضَنِي بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ، تَخْرِجَنِي حَبِيبِي لِنُورِ

وَحُبِّكَ يَعْبُرُ جَبَالًا يَجْمَعُ كُلَّ أَجْزَاءِ الْقَلْبِ الْمَكْسُورِ

وَحُبِّكَ لَيْسَ مَجْرَدُ حِكَايَةِ أَحْكِيهَا بِأَبْسَطِ الْكَلِمَاتِ

---

فحبك علّمني أفتح قلبي لحب الحياة آلاف المرات

وقلبي بيتك وحبك يبني لنا جسورًا وطرقًا

وحبك يجعل قلبي يلمع أكثر من ملايين النجمات

وبنيت في قلبي مدن السعادة وأوطان الأفراح

أنا لم أعرف قبلك إلا وطن الحزن ومسكن الجراح

علّمني حبك أتصرف كالحكماء وأنطق بكلمات رجاء

أحيا حياة صفاء لا تعرف تعبًا ولا يصاحبها شقاء

وبحبك قلبت تاريخ الحياة وغيّرت خارطة الزمان

وحبك جعل أمور العالم لا تعنيني، والحب هو يقين



---

أحببتك حبًّا من الأعماق وسافرت معك إلى مدن الأشواق

في الماضي لم أعرف إلا كذبَ الحب واليوم من العشاق

والعشق في القلب مكنون وحبك أنا أحياء بجنون

وحبك سكين في القلب والحب في أحشائي حبيبي تربع

وعيناي لا ترى غيرك ولصوت الحب القلبُ يسمع

أحببتني رغم أني أحببت غيرك واخترتني حبيبًا لك

والقلب ينبض بك فأنا ما زلت أحياء معك بحبك

ويشدني إليك الحنينُ فأنت حبيب السنين

وحبك رسّام بريشته في رسم حياتي يبدع فأنت مبدع

---

وشيء في الحياة قد تغيّر وتغيرت معها كل المعاني

فحين أغنيّ أجد حبك فرحي، وأبكي فأجده دواء جرحي

وتعلّمت بحبك ألا أبكي



اسمها



عشقت حروف اسمها من كثرة حبي وشوقي لها

وأرى الدنيا بعيونها وأرى بهما أيضًا جمالها

من أحبها قلبي، الحب أولها والحنين آخرها

وقلبي في الحب والعشق لم يعرف إلا غيرها

---

وفي روايات العشق أكون أنا العاشق وهي دائماً الحبيبة

حين أقرؤها أرى صورتها وابتسامتها وعيونها مني قريبة

والقلب ييوح بكل ما تحمله قواميس الدنيا من معاني في

حبها

وبشاشة الفؤاد في اسمها وأمنيته أن أستعمر بحبي قلبها

وإن كان القلب يترنم بحبها فيعزف على أوتار الحب

اسمها

والربيع الأخضر يزهر في عيني عندما أنظر إلى جمالها

وعندما أسمع اسمها جيوّش من الأشواق تنادي لها

---

وتظهر ملامح الجمال في عيني وبقلبي قد رأيتها

وكل شيء حولي يفكرني بها فأنا في كل لحظة لم أنسها

وبكل قوتي أحاول أن أصل إليها وأصل إلى قلبها

واسمها منقوش بالجمال كما هي جميلة وبه كل المعاني

الجليلة

وإن لم أبح به بلساني فقلبي رسم لها ولاسمها أجمل

بورترية

واسمها ليس كلمة فهو نغمة عندما أسمعها أتلهف لرؤيتها

---

وأصبح اسمها حكاية حب مطلوبة ازداد شوقاً عندما

سمعتها

وأحببتها بقدر جمال حروف اسمها وفي كل زمان أقولها

واسمها في قلبي بالألماس زيتته وهي جوهرة أرى جمالها

واسمها محفور بين جفوني وأصبحت أرى بعيونها ليس

بعيوني

ونطق اسمها يُطرب آذاني وتزداد في عشقها فنوني

وعندما أسمع اسمها في حبها أكون أنا مجنون

وأعشق حروف اسمها وأراها بقلبي ليس بالعيون

وفي اسمها كل معاني الكون



# تَفِيضٌ بِالْجُودِ



يا مَنْ ملأت القلب بالنعْم وفيض من التعزيات

وأصبح الزمان يحيا يومه في أفراح وعيد

وجعلت قدمي تمران في سبل الحب في ثبات

وأصبحت أنت هو عوني ومنقذي والملجأ الوطيد

---

ذراعاك بها ترفعني وتقودني إلى مدى الدهر

وإني أعلم أنك أنت النجاة وهو الرب السميع

وتعتني بي في البر ولا تتركني أيضًا في البحر

إذا ضاقت علي الحياة أو طما موجهها الرفيع

ما دمت أنت هو الراعي لا أرهب يومًا الهلاك

في وسط الخوف كلماتك تبوح باطمئنان عظيم

في الضيق أو الاحتياج يا سيدي أكون في حماك

تفهم لغة الصمت دون كلمات فأنت حنان وعليم

وبالرضا التام ابتغى قلبي أنا حبك الشديد



---

وما أعجب الفؤاد السعيد وبشمس الحب أنار

وإذا خابت الآمال فأنت في تعويضاتك فريد

ومعك أحيا حياة الخلود فأنت في مجدك جبار

وإيماني وثقتي بك سيظل الجبل شديد الرسوخ

والعشق الإلهي يظل في الفؤاد بطول الزمان

وإذا هاج ضدي جيش أسود فمعك في حالة شموخ

فلست بتاركك فأنا بك فتى قوي في البنيان

فليس لي أحد يحمل وجعة كربى والأثقال عني

فأنت خير رفيق وليس لي إله معين سواه

---

قادر أمين معه يذوب همي ويرفع أيضاً أحزاني

رقيق القلب وألقي بحملي عليه في الحياة

أحدثه في الصلاة أمامه أبتغي دائماً السجود

فأنت رب الناس وراحة لكرب موجد القلوب

وأنت أيها الحنون جئت أشكر عن كل جود

ومن عمق قلبي أهدي الشا وأنت هو المحبوب

ونعمتك أنهار من الخيرات تفيض من حولي

تغمрни وتملاً الفؤاد وكل حياتي بالأطيب

لا يخفى عنك شيء ومكشوفة خواطر خيالي

---

فاهم الفكر وراسم سبلي وفاتح مغلق الأبواب

وعلى غير طرقك فؤادي لا يعود عليها يميل

كنت شاردًا قلبًا ضل بعيدًا عمرًا من السنين

في ضعفي أستمد منك قوتي يا خير دليل

لا أخشى من عدو الخير وأنت معي كل حين

وما من اسم يحلو ذكره لفؤادي كاسمك حبيب

فالفؤاد برائحة الطيب معطر والروح منك يفيح

وما من حبيب آخر على الفؤاد يملك ومنه قريب

فالروح روحك تعانقه والقلب يكون معك مستريح

---

أقرب بالشوق إلى رحمتك فأنت الملقأ الحصين

خليلي في غربتي وفي غفلي رحيم وحليم

وأمنيته أن أنال رضاك وأكون عبدك الأمين

فأنت لي الحياة وفي حضرتك أنشد أجمل الترانيم

يا من ملأت الفؤاد من حبك وتفيض بالجدود

ونهر حبك علي يفيض وعلى عبدك يا سيدي تجود



# لَمَسَاتُ دَافِئَةٍ



فَمَنْ لِي حَبِيبَةٍ سِوَاهَا

لَمَسَاتِهَا الدَّفْئَةُ أَنْشُودَةٌ أَنْشَرْتُ بِهَا صَدْرِي وَتَطَرَّبْتُ بِهَا آذَانِي

وَأَخَذَتْني بِهَا مَنْ وَطَنِي الْحَزِينِ وَبَدَلْتُ بِحُبِّهَا أَلَمَ أَوْطَانِي

وَسَكَبْتُ فِي قَلْبِي بِهَجَةٍ يَنْسَى بِهَا كُلُّ شَيْءٍ يُؤْلِمُهُ وَعَكَرَهُ

لمستها لي أشهى من العسل وطوبى لمن ذاق من سكره  
والدهر في الماضي فقد مني، ولقيته حين لقيت قلبها يحبني  
والقلب يستريح بلمسة منها وأدعوك إلهي ألا تبعد عني  
وأنا بحضرة حبيتي لا تجعل الفراق يقرب منها ومني  
عزيزة الروح أحبها وبعنون حبي لها الناس تتهمني  
فحبها جعلت الفرح يولد من رحم الفؤاد الحزين  
رأيت معها عجباً يجعل الحياة لي مشتهى باقية السنين  
أنبت من يأسى حياة، وفي حضنها أنا والفؤاد نزيل  
أسمعُ ربي دعائي واستجب واجعلني بحبها لي جزيل

---

من جعلت القلب ينير ضياءً والروح يعيش في وطن جميل

تتفتح زهور الحياة في بستان الروح ويعلو سكانه بالتراتيل

لا أعود أذكر أيامًا مضت من شبابي بلذة حبها كنت جاهلاً

من سواه حبيتي ومن غيرها، تزينت النفس بوجودها

جمالاً

كثيرة هي أشواقي لها فنشوة فرح القلب العاشق تكون معها

لن أغلق قلبي على سواها وأمنيتي هي أن يهواها

ففكري لا يجول إلا لسواها فعهد الحب يدوم مدى الحياة

الروح يتمتع بغدير حبها والقلب يجد في لمساتها دفأه

---

فالقلب أمام نظرة عينيها يصمت وإلى نغمة لمستها يستمع

ويتغزل الفؤاد في جمالها فكل محب في العشق يبدع

أطعمتني حيناً وبحنان لمستها تجذب القلب ويدها له

عانقت

فهي رفيقة الروح وبذور العشق في القلب أنبت

لمسات بها عجب من خريف جفت فيها زهور إلى ربيع فيه

تراقص

ومن وادي دموع إلى فرح وعجائب كثيرة فؤاد بها يفيض



---

فلمساتها تتكلم حين نصمت وبموسيقى البلبل يمتلئ

المكان

وحين تلمسني ينبض القلب بسرعان يا ليت قلبي أستاذ في

علم الجمال

لكن لو كان هذا في الحسبان لدرست علمك قبل الزمان

بزمان

ويداك هما مصدر الحنان وبهما سحر أو سلطان أو بستان

لمسات يديك بالصمت تجذبان، لا يكفي فيها من شعري

ديوان

---

يعود دهري بلمسة منهما ويعود صبيًا ذاك الزمان

لا أعرف معنى ولا وصفًا لهذه اللمسات فهل هذا جهل أم

علم يفوق إنسان

أم ربما تكون فنًا يحتاج فنًا، فلمسة منها تزيّن لفؤادي

أوطانًا

أم لغة يعجز عن ترجمتها اللسان، أو حروفها صمت

وكتمان

يفهمها الفؤاد وتشرحها العينان فلمساتها كلها دفاء وحنان

فإني أحبيت صاحبة اللمسات الدفئة

# عَنِ الْعَشِيِّ وَالْفَرَاغِ



فهل يأتي يوم على القلوب وتغلق في وجه الحب أبوابها  
ويصاب الحب بالجمود بعد أن كان في الربيع زهرة يفوح  
عطرها

---

أم تتحد القلوب معاً في قلب واحد لكي تحافظ على نضوج

حبها

وتلتقي القلوب بعد فراق ونصنع مظلة من نسيج أشواقها

أم يطفئ الفراق حرارة الأشواق ويحرم القلوب من لذتها

وهل يمنع لقاء القلوب ويمنع حنين العيون شدتها

ولا نفتح أبواب القلوب في المساء حتى ضياء الحب

يغمرها

وحين تدق الحبيبة باب القلب وأقول لها غداً يحلو لقاءها

ويمنعني الكبرياء أن أراها وتمضي حزينه بدمعات عينيها

---

وكيف تنام الجفون بعد هذا الجفاء وأتخيل كيف يكون

ليلها

وأعاتب الفؤاد كيف يرد دعوتها كيف يمنع القلوب من

حنين لقاءها

وكيف الأشواق نامت عن هذا النداء وأنا دائماً مشتاق

لندائها

متى يمضي هذا المساء الكئيب وتكرر الحبيبة مرة أخرى

دعوتها

---

وأدعو ربي الشاهد على حبها ألا يخزي القلب رجاءه

برؤيتها

بعد أن فقد مني الإحساس بالحب والدفع وحنان

أحضانها

وتهب رياح الحنين برائحة عطرها والدمع يرسل رسائل

إليها

ومتى يتناهى الليل الطويل وتكسو الشمس ستائري بنورها

فأنا أعيش دون روعي هذه الليلة وأريد البكاء على ذراعيها

---

وهذه الليلة لا تحسب من العمر وفي دفاتر الزمن لن

أسجلها

متى يأتي الصباح وأحمل حقائب الدموع والبكاء وأذهب

بكرة إليها

وأتوسل قلبها أن يعيد روحي وتسامح القلب الذي أخطأ

في حقها

وتنسى هذا المساء اللعين ولا تحتسبه من عمرها فأنا

أعشقها

---

وأحكي لها إحساسي بالبرق والرعد والصمت والليل من

دونها

والقلب يطيب جرحه بنظرة الرضا والحنين من نظرات

عيونها

ويتعهد الفؤاد أمام قلبها ألا يمنعه الفراق من أن يحبها

وقطرات المطر تهمس في آذاني كنغمات حنين يفهم قلبي

وقلبها

ويمضي الشباب بحبها وفي شيتي أمكث بجوار قلبها

وإني تركت كل الدنيا من أجلها وإني أنا هو حبيبها



---

وأسير في دربها فكل يوم يزداد في الفؤاد الحب وعشقها

فهي نبض الفؤاد ومن يستحق الهوى والشوق غير قلبها





# هَيَّا حَيِّتِي



هَيَّا حَيِّتِي نَعَانِق مَعَا الْأَيَّام فَلَمْ يَبْقَ لَصَوْتِ اللَّحْنِ غَيْرُ

الْصَدَى

وَلَا نَجْعَلُ الْفِرَاقَ ضَيْفًا ثَقِيلًا وَيَتَحَكَّمُ فِي الْفُؤَادِ وَيَسْتَعْبِدُ

---

فهي إلى اللقاء وقت غروب الشمس فقد آن للفؤاد أن

يسعدا

فالحب يبني في الشوق قصورًا فلا نجعل الفراق يهدم ما

شيذا

وتذكرني شوق السنين فالفؤاد يسكب الدمع فمُدي إليه

اليدا

فأنت ربيع العمر وأريدك حبيبة الفؤاد طول العمر والمدى

وإن كان في عشقك بعض الجنون أراه في قلبي نشيدًا

وتراتيل

---

وعندما رأيتكِ الجمال زار العيون وتسبيح شوق في الفؤاد

جميل

يموت الروح معكِ قبل الرحيل فكيف أحيّا في البعاد فهذا

مستحيل

وما أسود لون العمر من دونكِ فعشقتكِ دواء عندما يكون

القلب عليلاً

وكلمات الشوق ترن في أذني ورائحتكِ العطرة وأترنم

بالأغنيات

---

وتحرك في الفؤاد أشواق وتذكرت ما عشته من أجمل

الذكريات

ويرفرف في حدائق ربيع الهوى فوق الياسمين أجمل

الفراشات

وما أبهى لقانا والقلب الوجيع يطيب جرحه بعذب حنين

النغمات

ويذيب الفؤاد إن حل صوتك على مسمعي ويمحو رنينه

الآلام

---

فأنت معاني السعادة والحبور وحين أجذك بجانبك تسعد

الأيام

ورضائك وحبك غاية غاياتي فها نحقق الأمان حبيتي

والأحلام

فبين ذراعيك أشعر بالحنان وكأن صدرك حصن يشعري

بالسلام

على غير شيء لا أحيا غير أني أحبك وفؤادي عندك أصبح

أسيرًا

---

ولا تحسبي أن يومًا نسيك فأت في الفؤاد وفي الخيال

ذكرى

حائر أنا بعدك والعيون سكية الدمع في وجعة الروح سهرًا

فأت جبوري فما مضى من الزمان في بعادك عمرًا لا يحسبًا

وعيناي تبعثان برسالة حبٍّ إليك وأستجيب إذا دعنتني

عينك

فحبي لك لا يحتاج إلى تعريف، أسير بكلمة تخرج من بين

شفتيك



---

وتذوق الفؤاد حبك باتضاع عجيب فقد فاق في الهوى

الكثيرَ

فقد تملكك وحيداً في الفؤاد والحب يهدي طريقي في

المسيرَ

واختارك الفؤاد من بين الجميع وقلبي يشرق كالنور في

الصباح

والتصقت بكِ إلى الأبد وأسعدني العشق حبيتي يا نبع

الأفراح

---

ولم يعيش فؤادًا سواك في كل الربوع والشوق يقودني إلى

دربك

كيف أقدر ساعة واحدة على غيابك وغذاء الروح في حبك

والأشواق لهيب تشعل فؤادي ويشبع من الحنين ويطفؤه

مرآك

وأنظر إلى وجهك وعينيك مدى الدهور يا منتهى السرور

لا سواك

ورجاء الفؤاد ألا تبعدني ويبلل فؤادي وفراشي بدمع العين

---

فأنا أهواك من زمان بعيد وبحث عنك عمرًا من الأيام

والسنين

فهي حبيتي نعانق الأيام ويبقى لصوت لحن الحب نغم

ورنين

ونعيش معًا نجمع الروح والفؤاد معًا إلى منتهى العمر

والسنين

فهي حبيتي .....

نكون أجمل حبيين





# حَبِيبُ قَلْبِكَ



حين هجرتك وجدت سعادتي رحلت معك من حياتي

وأسأل غروب الشمس ونجم الليل عن كل حكاياتي

القلب بعدك عليل وطال في فراقك ظلمة الليل

والفراق كثير أليم والروح معك يا حبيبي جميل

---

وأنا أبحر في بحر دون حدود لا أدري إلى أين  
وأعرف أنني لست لوحدي وأن ذكراك لي هو المعين  
فأنا حبيب قلبك وأنت يا حبيبي بالتأكيد رؤية العين  
وأنا لي في غيابك أو غيرك يا حب العمر من  
أنسى مرارة الحياة وأرى معك حياتي حلاوتها  
يا من بكلمة تطمئني وحكايات عينيك أحببتها  
يا أول حب في حياتي أصادفه وأول فرحة قلبي يعرفها  
ولهفة الشوق لك والأشواق في عيني الحنين يرسمها  
يا من نقش حبك على جدار فؤادي وحبك لي أجمل خبر

---

وبعد غياب النور في قلبي بحبك حزن الماضي لي هجر

ورغم طول غيابي فأنت لا تنساني وحبك هو حكايتي

ليس لي غيرك حبيب آخر وعشقك يملأ كل حياتي

فحبك غنوة والقلب يغنيها وأنغامها شهية يكرر فيها

فالدنيا بعدك وهم ويأس وألم وحياتي الجرح يكسوها

وحبور الفؤاد بحبك كانت أغلى فرحة أنا قابلتها

ويا جمال حياتي ورأيت ضحكها لما الدفة سلمتها

وكلمة الحب تقولها لي وكلمة بحبك نغمة جميلة

وبحبك عرفت وهم الحب الذي عشته ليالي طويلة

---

فأنت حبيب رقيق الفؤاد والقلب حائر من دون حبك

ويكفي الفؤاد وجور العمر كله أن أعيش أنا بقربك

فأنا حبيب قلبك وأنت نور العين





# لِمَاذَا الرَّحِيلُ؟



لماذا حبيبي قررت الرحيل؟ هل يوجد بعد حبك بديل

أنا قلبي بعدك عليل، ظلته زادت كظلام الليل

والقلب الفرح تربعت فيه الأحزان والفراق حمل ثقیل

---

ولا أقدر أساعد قلبي على النسيان وكيف ينسى وحبك

جميل

وأنا بعدك أعيش بقلب جريح وأبكي عالمًا أن حبك يزيل

ولقيت في الفراق كل آلامي، فلماذا حبيبي قررت

الرحيل؟!

فكل شيء أذوقه خلًا، أذوق في رحيلك حبيبي كل المرر

والدمع سال من الأحشاء فالجراح في فؤادي كلهيب النار

ويا ليت لي قلبًا ينساك لكن لي قلب يحيا في حبك أمين

---

فَكُنْ عَلَى فُؤَادِي رَحِيمًا وَلَا تَجْعَلِ الدَّمْعَ مَحَلَّ الْحَبِّ

الشمين

وَأَمْسَيْتَ بِقَلْبٍ حَزِينٍ يَشْكُو شَكْوَاهُ بِالْدمْعِ لِنَجْمِ اللَّيْلِ

وَيُظِلُّ فِي هَذَا الدَّهْرِ مَعَذِبَ الْحَنِينِ، فَلَمَّاذَا قَرَّرْتَ الرِّحِيلَ؟

وَلَا تَجْعَلِ الْأَيَّامَ تَدُورُ وَالنَّهَارَ يَتَنَاهَى وَاللَّيْلَ يَسْتَوْطِنُ

الديار

وَالشُّوقَ وَالْحَنِينَ يَكُونَانِ فِي الْفُؤَادِ جِرْحَانِ وَالْفِرَاقَ شَرَارَةً

نار

---

فكم يتعذب هذا القلب الأليم وسيظل حزيناً في انتظار اليوم

الموعود

وتنهي غربة الرحيل وتعود وشمس النهار معك حبيبي

تعود

غداً سوف يأتي يوم لا تُقبل فيه الأعذار وتتغير الأحوال

لا ينفع الندم فحبك موجود ولكن يكون العمر في الرحيل

ولا أدري أيها الحبيب متى أرحل وأين يكون الرحيل

فلماذا تجعلني أحيا أنا حزين والفرح في أحضانك نزيل

ولا يجزعني عنك الرحيل وسوف أحبك طوال الدهر أمين

---

وأنا من كل الأماني أبغي حبك فقط فهو جوهر ثمين

وأنت غايتي وهواك قوتي في ضعفي به استعين

والحب الجميل وفي ملامح جمال حبك أتأمل مذ سنين

والطريق إلى قلبي لحبك هو السبيل وليس له بديل

فلا تنكر هذا الحب وتركني وحيداً حزيناً بعد هذا الرحيل

فأنا أحبك حباً ثميناً، فلماذا إذن الرحيل؟





# نُبْذَةُ عَنْ الْحَبِيبِ



حبيبي كالشهد وكله حلاوة يا ليتة يسكن في الفؤاد

يمنح الروح معه فرح وحياة وقلبي موطنه كالبلاد

يرافقني في طريقي، أفرح في شدتي؛ لأنه هو الفؤاد في

جواني

---

رمانی بسهام الهوی فأصبت في أعماقي وزاد ناري

وحرارة الأشواق كشمس تشرق ومن شدتها لا تنعس

أجفاني

وأشكو ما أصابني وكيف؟ وأجراس الهوی تدق في كل

أركانِي

فالحسن له معنى كجنائن الزهور، والعطر فاح في طلته

وبكل معنى في الهوی أهواه، السحر طل من جتته

رمى حبل الوصال والوداد وأقام بين الضلوع منزله

فمعدن الهوی صلب والفؤاد في العشق يأمرني



---

وأتيت إليه أقصص كل أوجاعي، وحبه مفرح أحزاني

وكتبت شعراً فيه واخترت كل معاني الهوى أوزاني

قد مزجت حروف اسمه ووحى الغرام يلهمني

ومن؟ ... وكيف؟ ... عن هواه ينهاني فالدمع ينهمر

وبنيان الفؤاد إذا زادت حرارة شمس شوقه ينصهر

وأنا وحدي من ذاق شهد الهوى وأحب الحديث معه

فقد خلق هو ليختصر وحده كل جمال الكون فيه

فالفؤاد يخرج من بين ضلوعي فهو درويش هواه

لا نهايات لحبه وبالشوق اكتفيت ولا أحد سواه

---

فالخوف ينهزم أمام السلام الذي تخلقه ضحكته في فؤادي

أعشقك بكل تفاصيلك فشمس الصباح تشرق مرتين

بوجوده

ولو عاد بي زمان العمر لا أنتظر ولكي لحبه أبكر

ويا مَنْ ببسمته ينسيني وجعتي فعلى هواه أشكر

فمن ينساه وينزع آثار الهوى والشوق من الحواس

لفتة منه من بعيد تكفيني ويملكني أجمل إحساس

تهب نسمة تحمل عطراً وهو بُشرة ربيع الياسمين

وأتى بالهوى وبروح لروحي فأخاف من حسد الآخرين

---

وإن كان يليق بالسماء القمر وبالربيع الزهور ففؤادي يليق

به

همت عشقاً في عينيه وبين حيرتي والتفكير أغرمت به

فهو الوحيد الذي لا أمحيه من ذاكرتي بقدر ما عشقته

فأنا صادق في حبه لا تنعس جفوني حين لقيته

بلون الليل فؤادي وبطلعته تفيق الشمس من نافذة منزلي

فالكل العظماء في الهوى احتاروا في وصفه وأنا الغرام

ملهمي

فحبيبي كالشهد وباقه من الزهر والياسمين

والفؤاد للهوى هو الركن الدافئ وسكنة العاشقين





# "سكرة الزمان" شعر



أشم في كفي رائحة السنين فأذكر المحبوبة في المغيب

التي هام بها الفؤاد عشقاً وتمنى أن يكون في الهوى نصيب

وأصبح لنا في الزمان عزوة بعد ما كنت أنا وهو غريب

ويأتي علينا الصباح يذوب مع الأمساء كأنهما لبعض رقيب

---

فأتت محبوبتي وسكبت في الفؤاد غريباً فذبت شوقاً  
وفي عينيها للأمانى بريق وفرشت للزمان لنا طريقاً  
وقد أمرني الهوى ما عصيت وتذوقت طعم الشوق معها  
وشكوت زماني إليها وأنا في أركان الفؤاد تسمعها  
وحكيت لها كيف غمدني الدهر وانشق في الفؤاد جراح  
ولا تغفو في الليل جفوني ومسائي قبلها كالإصباح  
وتهلل الدمع في مستهل الكلام وجذبتني وسحرتني  
وفاض من الفؤاد أسراري كفيضان، فاض مني كتماني

---

وتجولنا في شوارع الفؤاد فوجدت جرحًا في كل ركن من

## الأركان

فاستهلت الدموع من عينيها وتساءلت

كيف كنت تحيا وحيدًا في هذا الزمان؟

قلت لها: كنت لفؤادي رفيقًا لا يفصلنا الغياب فهو موطنه

## الأحشاء

وفي كل جرح أعمل تشيعًا والروح بين الضلوع يأخذ العزاء

وأتيّت أنت بنسمة حياة بعد أن قطع الدهر حبل الرجاء

وسوف ألقى الدهر شامخًا لن أكون بعد اليوم من الجبناء

---

وما ذكرت ما أنساه وتكونين أنت والفؤاد عليه شهداء

خمر الدهر لا يخامرني فقد صحوت من سكرة البؤساء

ولم ولن أستعطف الدهر يوماً فما من أغصان في الفؤاد

يكسرها

فسوف أقيم من جديد بستاني وأزهاري بعشقتك أزهرها

والشمس تشرق ومآقي قلبي يجف وتدق طبول الأفراح

كما كنت أجهل أني عتيق ويدي تسحق رأس الزمان

وأزيح عن سكرتي ستر الزمان وليس هذا مني طغيان

فالماضي سوف أدفنه فدم حبك سكن الشريان



---

ونمارس طقوس الحب في محرابي كطقس الرهبان

ويصعب على الدهر كسر أغصاني فأنا قوي البنيان

فلن أكون بحبك يوماً جباناً ولن أكون أسير الزمان

ولن يفرقنا الزمان أو المكان فأنتِ نسمة هبت على الشريان

فقد فقتُ من سكرتي من خمر الزمان وخمرك أنتِ أخمرني

لكن خمرك أنتِ كأزهار الجنائن نشوة يسكرني

فأسكريني أنت ولا تجعللي الروح يخمر بسكرة الزمان





# (أَطِيبُ الْمَنَانِي)



بالهوى سكنت الفؤاد وتنتهي الأشجان والكروب

وتنهل الأشواق منك يا محبوب ويزاع حنين القلوب

وحبك لقلبٍ روحٌ، وقلبي على اسمك حبيبي مكتوب

وحبك يجعل الصخر ينشق ينابيع ماء حية تسقي القلوب

---

وإن شمس العمر في يوم تغيب يكفيني ظلك مني قريب

في شبابي عشقك حبيبي أنت وتظل في شيبي أنت الحبيب

علمتني أطيب المعاني هو الحب

وبحبك فأنت شمس حياتي وحبك هو رفيق الحياة

روحك يقدسني وحبك جعلني أعود فقلبي لا يقدر بعادك

وأصبحت أنت الحبيب، حبيب الفؤاد يا حبيبي وحدك

وقلبي بدين الحب اعتقد والعقل بالألا يترك حبيبي عقد

كل شهوة بمعنى الحب ذهبت يظل حبك في القلب يعطرنى

لا أستطيع أسكن موطن القلب غيرك وعيناك حبيبي تنظرني

---

وعلمت القلب أطيب المعاني علمته أن يحب

فدعني أفرح فرحًا لا ينقطع فوجود حبك في القلب يسعدني

فالطب في ذاك الزمان لا ينفع فحبك طبيبي كي يعالجني

وحبك نقاء من الشهوات يغسلني ومن قلبي تجردني

وقلبي يفوح منه العطر فرائحة حبك في دربي تصاحبني

وحبك بالنور يغمر الروح والقلب يحكي إليك كل

حكاياتي

كل آلامي والأناث تنسيني وتجعلني سعيدًا كل أوقاتي

حبك هو أطيب المعاني

---

أنا في الدنيا غريب لا أجد غيرك علمني الحب حبيب

فحبك عطر يجعل القلب يفوح منه رائحة الطيب

حبك يغلي مثل البركان يشع نور القلب في كل مكان

يجعل القلب سليماً لا يحمل سوى الحب لكل إنسان

فأسقي القلب خمر المعاني وأطيبها هو الحب



# اَشْتِاقٌ وَحَنِينٌ



أَشْتاقُ إِلَيْكَ يَا مَنْ رَأَيْتُ فِيكَ أَجْمَلَ السَّمَاتِ

وَأَحْنُ إِلَى عَيْنِكَ فَفِي عَيْنِكَ لِلْحَيَاةِ اخْتِصَارَاتِ

وَأَحْبَبْتُكَ فَوَجَدْتُ فِي هَوَاكَ الْحُبَّ أَجْمَلَ الْمَرَادِفَاتِ

وَالْهَوَى عَذْبُ الْمَذَاقِ وَالشُّوقُ عُنْوَانُ الْكَلِمَاتِ

---

والقلب تراه باكيًا مخافة الفراق أو يكون اشتياقًا

وأتى إليك مشتاقًا فبين قلبي وقلبك الحب ميثاق

ويشتاق إليك الشوق مع فيض من لذة الحنين

فأنا أدعو بتعجيل اللقاء وفؤادي يقول: حقًا آمين

وتنطوي كل الطرق ويميل القلب إلى سحر عينيك

سكنت قلبي بحبك الدفيء ودرب الحب مشيته معك

والقلوب عاشقة والعيون وسم الحب وهي شاهدة

وذكرالك في القلب متحضر وأنت عني حبيبتني بعيدة

والقلوب لحب منازل يسكنها والقمر أنت كل يوم كامل



---

وأجمل الألوان في عينيك والحنين فيهما أجمل

وإن قلت علة عينيك جميلة فالجمال لفظ أنت معناه

وكيف أكنم الحب والقلب ذابت أحشاؤه والمشتاق تبوح

عيناه

وما أقرب أنتِ إلى القلب والفؤاد بحبك ما أحلاه

وبعد فراق القلوب بشوق قلبي لقلبك يوماً سيلقاه

وكل النساء يجتمعن في امرأة واحدة هي أنتِ فأنتِ الحبيبة

وكنوز الحب في القلوب تلمع كالنجوم والصدأ لم يصبه

وأنتِ لعيوني نورها ودمع العين يعبر عن الفرح

---

العيون تبیت لیلها ساهرة فی الفراق والفؤاد ینجرح

والدمع یقطر بیننا وأنا حبیب مشتاق ویقتلنی الفراق

وأجمل ما فی الحب أن تكون إلی الحبيب بقربک مشتاقاً

وحین یسیر بعيداً عني بالشوق وحنین القلب أتبعه

وعبرات الحب فی عینیه وبکل الشوق إلیه أسمعہ

وتملأ القلب بالحنین والاشتياق



# أَجْمَلُ اخْتِيَارٍ



يا أجمَلُ اختيارِ قلبي ما بين العالمِ كله لكِ اختار

أنا عاشق في الهوى والفؤاد في وصف جمالكِ احتار

فأنتِ جوهرة ثمينة من الماس فمن أين تأتي الأحزان؟

فحبك يطيب الفؤاد بعد غدر وجراح الزمان

---

نداني حبك وأتبعه، وما تقوله نبضاتك أسمع

وإن تاه الفؤاد عن حبك الروح إليك يرجعه

أشتاق لك وأنت من قلبي يا حبيبي قريب

وأحن إليك لو في لحظة أو مرة عني تغيب

لا تحاسبيني يوماً على الغياب وعلى قسوتي لا تلوميني

سامحتني على توهة الفؤاد ونصف الروح جعلتني

بنظرة عين ولمسة ناعمة جعلتني أحكي لك كل الحكايات

وبحضن كله حنين قربت بيني وبينك كل المسافات

وإحساس الفراق كان صعباً عليّ لكن ذكرك صبراً لي

---

ولما لمست يديك حياة الروح والقلب رجعت إليّ

وبحبك نورت ليالي وأجمل ما فيها أنك معي

وتظلين أنت القمرين ينير الليالي وقلبي ينبض في

وسرت معك يا حبيبي طريق الحياة من الأول

فالزمان معك يا حبيبي يحلو والرحلة تطول

ونسيت الماضي صحيحًا وسكنت قلبًا مجروحًا

والقلب في حضنك يعيش وفي سماء الحب يطير الروح

وفي بحور الهوى أسبح وأغوص باحثًا عنك

وأعانق الفؤاد بالحنين وأكون بالقرب منك

---

فإنكِ لي وحدي وأنتِ للقلب والروح المختار

أكمل معكِ المشوار فحبكِ أحسن اختيار

وأنتِ لقلبي أجمل اختيار وأخذ الفؤاد احتكار

دائمًا تقبل مني الأعذار وأنا سكنت الجنة بعد النار

وأنتِ أجمل اختيار



# صَوْتُ الْحُبِّ



طرق عليَّ باب الفؤاد ونادى بصوت يغمر الحنين

افتح يا فؤادي بسرعة إنه الحب الذي تنتظره من سنين

وافتح صدري يا فؤادي لو ضاع الحب أين نلاقيه

فالحب هو نبضي وحياة الروح والفؤاد بشوق يناديه

---

والخوف الذي بداخلي أطلقه لبعيد إنه الحب بكل يقين

لماذا تريد أن تحيا العمر الآتي وحيداً وفي جرحك حزين

اسمع يا قلبي صوت الحب وقل: آمين

وافتح بابك يا فؤادي واسمع دقاتك فلصوت الحب رنين

فالحب آتٍ في مواعده وفي ليلك الشوق لنا معين

ويسعد أوقاتك ويجعل حياتك بستاناً يزينه الورد

والياسمين

ونعيش الحب بحلاوته ونحن لقدم الحب نكون مشتاقين



---

والأشواق عيون دائماً ساهرة والحب يأتي في العمر مرة

واحدة

وفي الحب إبداع وتجديد وتعزيات مفرحة للقلوب

الوحيدة

واسمع يا قلبي صوت الحب وقل: آمين

وافتح أبوابك يا فؤادي بكل شوق وقول لصوت الحب:

آمين

وعلى الحب تشرق أيامنا ونسهر ليلنا على شوق وحنين

---

ومن دون الحب تائه دون عنوان ووطنك يغمره الحزن

والأنين

والحب وطن يوهب حياة وصوت الحب في كل الميادين

ما أجمل الاشتياق والحنين والحب جسر يصل بين قلوبين

وصوت الحب يهمس لقلب في سكون الليل بهمسات

الحنين

واسمع يا قلبي صوت الحب وقول: آمين

والشوق والهوى كان لنا مستحيلاً وتحقق حلم السنين

---

ويا بهجتي وسعادتك يا فؤادي يناديك حبيبي بصوت كله

حنين

ولاقينا الحب الذي تجول القلوب وتبحث عنه في كل حين

واسمع صوت الحب يطرق على بابك وينادي بشوق

وحنين

قم برخيم اللحن استقبل ذلك الحب العجيب فكوكب

الصباح ينير

ومحا الجميع والحب شمس ذو جمال وليس له أصلاً

نظير

واسمع يا قلبي صوت الحب وقل: آمين



# الفهرس

٥	سَاحِرَةُ الْفُؤَادِ
٩	حَبِيبَتِي الْجَمِيلَةُ
١٣	فَتَاةُ الْمَعْبُدِ
١٩	حُبُّكَ مَنَارٌ
٢٥	فَإِنَّهُ هُوَ الْحَبِيبُ
٣١	نِيرَانُ الْإِشْتِيَاقِ
٣٥	سَاكِنُ الْأَعْمَاقِ
٣٩	عَلَّمَنِي حُبُّكَ
٤٣	اسْمُهَا
٤٧	تَفِيضُ بِالْجُودِ
٥٣	لَمَسَاتُ دَافِقَةٍ
٥٩	عَنِ الْعِشْقِ وَالْفِرَاقِ
٦٧	هِيَ حَبِيبَتِي
٧٧	حَبِيبُ قَلْبِكَ
٨١	لِمَاذَا الرَّحِيلُ؟
٨٧	نُبْذَةُ عَنِ الْحَبِيبِ
٩٣	"سَكْرَةُ الزَّمَانِ" شَعْر
٩٩	(أَطِيبُ الْمَعَانِي)
١٠٣	إِشْتِيَاقٌ وَحَنِينٌ
١٠٧	أَجْمَلُ اخْتِيَارٍ
١١١	صَوْتُ الْحُبِّ

